



# الكُفرُ الأصغرُ

الدرس  
العاشر

## تمهيد

يجبُ على المؤمن أن يُحافظَ على إيمانه، وذلك بأن يتعدَّ عن كُلِّ ما يُفسدُه وَيُنقُضُه،  
كما أن عليه أن يتعدَّ عن كل ما يَنْقُضُه وَيَقْدَحُ فيه، ومن ذلك: الكُفرُ الأصغرُ،  
فما المرادُ به؟ وما أمثلته؟

## تعريفُ الكُفرِ الأصغرِ

هو كُلُّ معصيةٍ ورد في الشرع تسميتها كُفْرًا ولم تَصِلْ إلى حدِّ الكُفرِ الأكبرِ.

## حكمُ الكُفرِ الأصغرِ

مُحَرَّمٌ وذَنْبٌ عَظِيمٌ، لأنَّه من أَعْمَالِ الكُفَرِ التي حَرَّمَها الإسلامُ، ولكنه لا يُخْرِجُ  
صاحِبَه من مِلَّةِ الإسلامِ.

أمثلته:



## كفر النعمة



هو جُحُودُ نعمةِ الله تعالى ونسبُها لغيره باللسان، قال ﷺ لأصحابه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ بعد نزول المطر: «هل تَدْرُونَ ماذا قال رَبُّكُمْ؟»، قالوا: الله وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قال: «أَصْبَحَ من عِبَادِي مُؤْمِنٌ بِي وَكَافِرٌ، فَأَمَّا من قال: مُطِرْنَا بِفَضْلِ اللَّهِ وَرَحْمَتِهِ، فَذَلِكَ مُؤْمِنٌ بِي وَكَافِرٌ بِالْكَوْكَبِ، وَأَمَّا من قال: مُطِرْنَا بِنَوْءٍ كَذَا وَكَذَا، فَذَلِكَ كَافِرٌ بِي وَمُؤْمِنٌ بِالْكَوْكَبِ»<sup>(١)</sup>.



## ؟ نشاط ١

إذا أُنعمَ اللهُ سُبْحَانَهُ على الْمُؤْمِنِ بالصَّحَّةِ وَالْمَالِ فإنه يشكرُ اللهَ عليها بثلاثة أمورٍ، أَوْضَحْ كيفَ يَكُونُ الشُّكْرُ بها:

أداة الشكر	كيفية شكر الله
القلب	الإخلاص لله ومحبته والخوف منه ورجاؤه تكرار النطق بنعم الله والتحدث بها والثناء على الله أداء الفرائض والمحافظة عليها
اللسان	
الجوارح	

## قتال المسلم لأخيه المسلم



قال رسولُ الله ﷺ: «سَبَابُ الْمُسْلِمِ فُسُوقٌ، وَقِتَالُهُ كُفْرٌ»<sup>(٢)</sup>.



## الطعن في أنساب الناس



هو القَدْحُ في أنسابِ النَّاسِ وانتقاصهم، وقد أخبر النبي ﷺ أنه سيستمر في الناس خصلتان، أولهما: عيب الأنساب وتنقصها، وهي خصلة قبيحة لا يسلم منها إلا من سلمه الله ورَّسَّخَ إيمانه.

## النياحة على الميت



هي رفعُ الصوتِ بالنَّدبِ على الميتِ والدعاء بالويل والثبور، كقول: واويلاه! واحسرتاه! وما أشبه ذلك، قال ﷺ: «اثنان في النَّاسِ هما بهم كفرٌ: الطَّعْنُ في النَّسَبِ، والنَّيَاحَةُ على الميتِ» (١).

## الفرق بين الكفر الأكبر والكفر الأصغر



(١) أخرجه مسلم برقم (٦٧).

نشاط ٢

أقارن بين الكُفرِ الأكبرِ والكُفرِ الأصغرِ، مبيِّناً أوجهَ الاتفاقِ والاختلافِ بينهما حسبَ الجدولِ الآتي:

الكفر الأصغر	الكفر الأكبر	مجال المقارنة
محرم وذنب عظيم ولكن لا يخرج من ملة الإسلام	<b>يخرج من ملة الإسلام</b>	أوجه الاتفاق
من وقع فيه من المسلمين لا يخلد في النار - لا يحبط الأعمال	<b>من مات عليه يخلد في النار - يحبط جميع الأعمال</b>	أوجه الاختلاف

التقويم

- ج1: كل معصية ورد في الشرع تسميتها كفراً ولم تصل إلى حد الكفر الأكبر
- ج2: كفر النعمة - قتال المسلم لأخيه - الطعن في أنساب الناس - النباحة على الميت
- ج3: محرم وذنب عظيم ولكن لا يخرج من ملة الإسلام
- ج4: الكفر الأكبر: مرتكبه يخرج من ملة الإسلام من مات عليه يُخلد في النار - يحبط جميع الأعمال
- الكفر الأصغر: محرم وذنب عظيم ولكن لا يخرج صاحبه من ملة الإسلام - من مات عليه لا يُخلد في النار - لا يحبط الأعمال

- ١ ما المراد بالكفر الأد
- ٢ أذكر أمثلة على الكفر
- ٣ ما حكم الكفر الأصغر
- ٤ ما الفرق بين الكفر